جامعة البصرة - كلية الاداب - قسم
الجغر افية ونظم المعلومات
firas.samei@uobasrh.edu.iq

الامكانات الجغرافية للتنمية الريفية المستدامة في ناحية السيبة

م.د. فراس سامي عبد العزيز
Firas Sami Abdulaziz

الملخص:

تضمنت الدراسة الكشف عن امكانات التنمية الريفية في ناحية السيبة, لما لها من اثر مهم وكبير على عملية التنمية الريفية المستدامة لتقدم المجتمع وزيادة الانتاج وتطوره وزيادة فرص العمل لتلبية الاحتياجات الاساسية, والتنمية لا يمكن تحقيقها ما لم تكن هناك قاعدة بيانات تساعد على بناء ريف منتج, وبما يناسب حجم السكان وتوزيعهم وبالتالي تقدير حاجتهم من الخدمات الاساسية لتحقيق التنمية الريفية المستدامة على المدى القصير والطويل في المناطق الريفية.

الكلمات المفتاحية: التنمية الريفية, التنمية المستدامة, ريف منتج.

Abstract

The study included the disclosure of the potential of rural development in the Al-Siba region, because it has an important and significant impact on the development of the sustainable development process in order to achieve society and increase production and development and increase job opportunities for a productive countryside, suitable for the size of the population and their distribution to estimate their need for basic services and with a view to achieving sustainable rural development on Short and long term in rural areas

Alkalimat almuftahih;altanmih alriyfiuh, altanmih almustadamuh ,rif muntij

المقدمة

تعد التنمية الريفية احدى ركائز التطور في مناطق الريف, وان الانسان هو محور التنمية وهدفها, ولتطوير الريف والقضاء على التخلف لا بد من مشاركة الفرد في دعم عملية التنمية الريفية و ايجاد السبل لتحسين حياة سكان الريف وذلك من خلال قيام الريف بدوره على اكمل وجه وتلبية الحاجة المطلوبة منه, كونه المصدر الرئيس الذي يمد المدينة بما تحتاجه من السلع الزراعية, فلا بد من السعي لتحقيق اهداف التنمية الريفية المتكاملة, من رفع المستوى المعيشي للسكان والتقليل من حدة الفقر والقضاء على الامية فضلاً عن توفير الخدمات الاساسية للسكان, أي لابد من توجيه الاهتمام بالريف وسكانه وذلك للدور الكبير الذي يؤديه الريف في حياة سكان الريف والمدن على حد سواء. وللامكانات الجغر افية في ناحية السيبة اهمية ودور في تحقيق اهداف التنمية في المنطقة, من حيث تأثيرها على الانسان ونشاطاته فضلاً عن دورها في مدى سهولة توفير الخدمات في المناطق الريفية وبالتالي تحدد مدى نجاح او فشل تحقيق العملية التنموية في المناطق الريفية.

مشكلة الدراسة:

هل ان الامكانات الطبيعية والبشرية المتاحة في ناحية السيبة يمكن استثمارها لتحقيق التنمية الريفية في المنطقة؟ وما مدى امكانية استثمار تلك الامكانيات في القضاء على الفقر ورفع المستوى المعاشي لسكان الريف وتوفير الخدمات وتحسينها؟

فرضية الدراسة:

ان هناك بعض الامكانات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة يمكن استثمارها لتحقيق التنمية الريفية, لما لها من اثر مهم وكبير على تطور عملية التنمية وزيادة الانتاج وزيادة فرص العمل لتلبية احتياجاته الاساسية وبناء ريف منتج. الا ان ثمة محددات تقف امام معالجة مشاكل المجتمع الريفي وتحسين مستوى الخدمات المقدمة له مما يتطلب تفعيل ودعم برامج التنمية الريفية وتحسين القطاع الزراعي.

حدود منطقة الدراسة:

يعد الموقع الجغرافي من الظواهر الطبيعية الذي له دور مؤثر في أي منطقة, تقع منطقة الدراسة في جنوب شرق محافظة البصرة وتتكون من ثلاث مقاطعات سيحان, والسيبة, والبحرية جنوب منطقة الدراسة, يحدها من جهة الشمال نهر شط العرب ومن الجنوب مقاطعة السباخ والطريق الرئيسي البصرة- الفاو ومن الغرب مقاطعة القطعة ومن الشرق مقاطعتي الزيادية والمحيلة, اما فلكياً فتقع بين دائرتي عرض (39 , 530,17) –(2, 20, 30)، شمالا وخطي طول (11,28, 548)-(30, 17, 48)، شرقا خريطة (1),وبمساحة (19,8)كم2(7920)دونم.

هدف الدراسة:

يهدف البحث الى تحليل الامكانات الطبيعية والبشرية في ناحية السيبة ومدى اهميتها في تحقيق التنمية الريفية في القرى والارياف وتحويلها من قرى مستهلكة الى قرى منتجة وتحسين مستوى الخدمات واستثمارها على الوجه الامثل وبما يحقق التنمية الريفية المستدامة واهدافها في القضاء على الفقر ورفع المستوى المعاشي لسكان الريف وتوفير الخدمات لهم وتحسينها اضافة الى الحد من الفروقات فيما بين الريف والمدينة.

خريطة (1) موقع ناحية السيبة بالنسبة لمحافظة البصرة

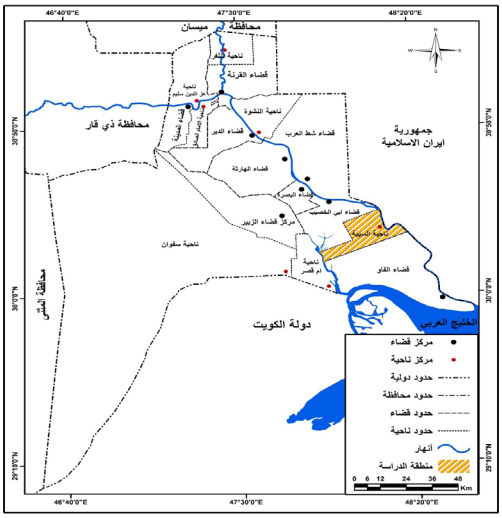

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس1: 500000، قسم الترسيم، 2018(1).

اولاً: مفهوم التنمية الريفية واهميتها:-

ان التنمية مفهوم قديم حيث استعمل في مجالات عديدة, تعني عملية وضع خطط مسبقة مبنية على اسس علمية تهدف الى تحقيق الافضل لجميع جو انب الحياة تشمل تغييرات اساسية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والاتجاهات التي تتبناها المؤسسات في مجالات الانتاج والخدمات وترمي لزيادة النمو الاقتصادية, فالتنمية عملية مجتمعية واعية متعددة الجو انب موجهة لايجاد تحولات هيكلية تؤدي الى تكوين قاعدة واطلاق طاقة انتاجية ذاتية يتحقق بموجبها تز ايد متوسط انتاجية الفرد وتوفير الاحتياجات الاساسية(2).

وقد وضعت الامم المتحدة تعريفاً للتنمية(3)بأنها عملية مهمة لخلق ظروف للتقدم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع عن طريق مشاركة الاهالي ايجابياً في هذه العملية, اي تحسين الاحوال والمستوى المعاشي للمجتمع المحلي وضرورة خلق ظروف التقدم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.

والتنمية الريفية كانت وماتزال محط اهتمام العديد من الباحثين بأعتبارها العملية التي تحقق التطورالاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعمر اني في المناطق الريفية وتهدف الى تطوير الفرد وقدراته لتعزيز الاقتصاد القومي وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي وللتنمية الريفية هدفان لاستكمال واستيفاء متطلبات التنمية المستدامة اولها الارتقاء بالفرد الريفي الى المستوى الافضل، ثانياً زيادة الانتاج كما ونوعا(4)

اما التنمية الريفية المستدامة: فهي مجموعة العمليات المخططة التي تستثمر الموارد الطبيعية والبشرية لمكان منطقة الدراسة لتحقيق التوازن المكاني لمنافع التنمية والرفاه الاجتماعي والاقتصادي لذلك المجتمع الريفي بمشاركة سكانه ضمن فترة زمنية محددة(5) وقد عرف البنك الدولي التنمية الريفية(6) بأنها استراتيجية مخططة لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبشرية للمنطقة لتحقيق التوازن المكاني لمنافع التنمية والرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الريفي.

وتعد التنمية الريفية من الاهداف الاساسية التي تسعى الى تحقيقها اغلب البلدان ومنها العراق لما لها من دور ايجابي في تحسين القطاع الزراعي وتوفير الغذاء للسكان, لذا جاءت هذه الدراسة لإظهار دور التنمية الريفية في ناحية السيبة في تحسين اوضاع سكان الريف وزيادة الانتاج الزراعي بما تمتلكه من امكانات جغر افية لها دور في دفع عجلة

التنمية الاقتصادية.

تعد ناحية السيبة القلب النابض لقضاء ابي الخصيب لما تمتلكه من امكانات طبيعية وبشرية, فهي من افضل المناطق الزراعية في محافظة البصرة على الرغم من الظروف السيئة من عدم توفر المياه وغياب الغطاء النباتي, وتمتلك ناحية السيبة واجهة بحرية تعد ملاذاً للناس في جميع ايام السنة مما يجعلها مدينة سياحية, فضلاً عن وجود الموارد النفطية فيها باكتشاف حقل السيبة الغازي, كل هذه الموارد الطبيعية تحتاج الى موارد بشرية لإدارتها, وناحية السيبة تمتلك الكوادر البشرية التي تؤهلها لتكون مدينة اقتصادية واجتماعية.

ويتركز سكان ريف منطقة الدراسة بالقرب من شبكة الانهار وقنوات الري ويتوزعون بنسب متفاوتة في مقاطعتي السيبة وسيحان مما يشكل عائقاً امام النهوض بالو اقع التنموي لمجتمع ريف منطقة الدراسة لذا لابد من وضع الخطط التي تنظم العمليات التي من شأنها ان تحسن من و اقع الريف عن طريق الاستثمار الامثل للأرض الزراعية, وتطور جو انب الحياة في المدن ويتطلب ضرورة تحسين و اقع الريف وتقليل الفجوة بين الريف والحضر في مجال البنى الاساسية وتوفير فرص العمل في إطار تنمية ريفية شاملة ومستدامة، من اجل تقليل أو تخفيف حدة الفقر الريفي(7).

اولاً: الامكانيات الطبيعية لناحية السيبة:-

ان لإمكانات المنطقة الطبيعية تأثير كبير ومهم في اعطاء أي منطقة خصائصها التي تتميز بها عن غيرها من المناطق الاخرى, كما انها المتحكم بالإمكانيات البشرية, اذ ان لملائمة الخصائص الطبيعية لتلك النشاطات تحدد كفاءة مقومات الحياة للمجتمع في تلك المنطقة ومدى صلاحيتها لقيام مختلف النشاطات الاقتصادية, اذ يترك الإنسان بصماته الواضحة ودوراً مؤثراً في بيئته الطبيعية من خلال استثماره لمواردها الطبيعية لإشباع حاجاته المتز ايدة فهو المتحكم في التخطيط لمشاريع التنمية. ومن اهم الامكانات لمنطقة الدراسة ذات العلاقة بالتنمية هي:

أ- التركيب الجيولوجي والسطح:-

من الناحية الجيولوجية تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي الشرقي ضمن حوض السهل الرسوبي مملوءة بترسبات قديمة مغطاة برواسب نهرية وريحية حديثة تم ارسابها في الزمن الجيولوجي الر ابع بعمق يصل الى3 كم(8), ونشاط عمليات التعرية والارسابات المائية التي نقلت كميات كبيرة من المفتتات وارسبتها في الجهات المنخفضة المجاورة, فدراسة التركيب الجيولوجي يساعد على معرفة طبيعة التكوينات الجيولوجية الموجودة في منطقة الدراسة وما تتميز به عن غيرها من المناطق الاخرى لما لها من تأثير غير مباشر في الفعاليات المختلفة كالعمليات الزراعية حيث تشتق التربة من هذه التكوينات وبالتالي تؤثر في مساميتها ومحتواها المعدني كذلك تؤثر في المياه الجوفية الموجودة فيها من حيث كميتها ودرجة صلاحيتها للاستخدامات المختلفة وبالتالي انعكس على التنمية وعلى سير عملياتها.

وبساطة التركيب الجيولوجي, الذي لم يبرز تباينات واضحة وكبيرة على سطح المنطقة انعكس بدوره على خصائص السطح الذي يتسم بالانبساط العام حيث يصل انحدار السطح في المنطقة إلى (1) سم، لكل (1)كم، مع تباين الارتفاع في الأجزاء الشرقية على الحدود الفاصلة بين العراق و ايران, بسبب ظروف الحرب التي غيرت الكثير من معالم سطح المنطقة بارتفاعات تصل الى (3)م ونجد ان سطح المنطقة ينحدر من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي في الأجزاء الشمالية الشرقية على الحدود الفاصلة بين العراق و ايران, وتتمثل بشريط ساحلي على امتداد ضفاف شط العرب في المنطقة, ويتباين اتساعها تبعاً لكمية الرواسب النهرية التي يحملها شط العرب والكارون ويرسبها على ضفافه وتبعاً لامتداد وطول الانهار الفرعية وجداول الري, حيث يصل اتساعها الى نصف كيلومتر في قرية سيحان في جنوب ناحية السيبة, ثم يأخذ بالانخفاض التدريجي نحو الشرق والوسط ليصل(3)م في ناحية سيحان بينما مقاطعة السيبة اكثر تبايناً في مستويات سطحها تصل الى (5)م, اما مقاطعة البحرية تصل ارتفاعاتها الى أقل من(1)م والتي تتكون فيها منخفضات على شكل مستنقعات مملوءة بالمياه لأغلب ايام السنة, وهي الاراضي المنخفضة نسبياً (احواض الانهار) والممتدة الى الشرق والغرب من المنطقة, وتتخللها بعض المرتفعات والتلال المحلية الصغيرة والمتناثرة والتي يصل

ارتفاعها حوالي (2)م فوق مستوى سطح البحر(9), ويتصف سطح الأجزاء الغربية منها بالانبساط, تخترق ارض المنطقة الكثير من الجداول المتفرعة من نهر شط العرب والتي تصل الى مايقارب(50) جدول والتي تستخدم للري. وبصورة عامة تتميز المنطقة بانبساط سطحها ونتيجة لما يتمتع به السطح المنبسط من مميزات تجعله مهيأ للاستثمار في كافة المجالات, لابد من استثمار هذه الميزة وبصورة تخدم المنطقة للنهوض بعملية التنمية.

د- الخصائص المناخية:-

يعد المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة على نشاط الانسان وما حوله وعلى مدى تكيفه مع ظروف البيئة المحيطة به ومستوى ادائه ونشاطه الاقتصادي, تستلم منطقة الدراسة كميات كبيرة من الاشعاع الشمسي لاسيما في فصل الصيف, وتتباين معدلات زوايا سقوط الاشعاع الشمسي من شهر لأخر, اذ بلغ المعدل السنوي زاوية سقوط الاشعاع الشمسي (48,6), جدول(1), يصل معدل زوايا سقوط الاشعاع الشمسي الى اقصاه خلال شهر حزيران بلغ (71,5), وتبدأ بالانخفاض حتى يصل ادنى معدل في شهر كانون الاول بلغ(28), ويزداد معدل ساعات السطوع النظرية والفعلية في فصل الصيف وتصل اقصاها خلال شهر حزيران بلغت (11,18, 14,04) ساعة/يوم وعلى التوالي, بعد ذلك تبدأ معدلات ساعات السطوع بالانخفاض تصل ادنى قيمة في شهر كانون الاول بلغت (7,10, 10,15) ساعة/يوم وعلى التوالي. وهذا بدوره له دور في عملية التنمية في المنطقة لأهمية الاشعاع الشمسي في التنمية الزراعية من خلال كمية الاشعاع الشمسي التي تتسلمها المحاصيل المختلفة وتحتاجها في مراحل الانبات. وبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة (26,5)م5 في المنطقة, اذ تصل ذروتها في شهري(تموز-اب)بمعدل بلغ(38,1, 38,2)م5 على التوالي, وتستمر درجات الحرارة بالتناقص حتى تصل الى ادناها في شهر كانون الثاني بمعدل(12,9)م5, ان الاختلافات الكبيرة في درجات الحرارة وتباين معدلاتها من شهر الى اخر له اثر واضح وكبير على امكانية التنمية في المنطقة. وبلغ معدل الرطوبة النسبية السنوي في المنطقة (62,6%) ترتفع معدلاتها خلال الشتاء, فتبلغ اعلاها في شهر كانون الثاني بلغ (88,4%), اما في فصل الصيف فتنخفض الى ادناها خلال شهر حزيران (38,0%). تؤثر ارتفاع معدلات الرطوبة النسبية على النشاط التنموي في المنطقة من خلال تأثيرها على نشاط الانسان وعلى انتاجه في مختلف النشاطات الاقتصادية والمشاريع التنموية.

جدول (1) المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة لمحطة منطقة الدراسة للمدة (2022-2008)

الاشهر	زاوية سقوط الاشعاع الشمسي	معدل ساعات السطوع ساعة/يوم	درجة الحرارة م°	الامطار ملم	سرع الرياح م/ثا	الرطوبة النسبية%
كانون الثاني	29,4	10,28	12,9	16,1	2,3	88,4
شباط	38,2	11,08	15,6	10,1	3,0	77,2
اذار	46	11,59	21,0	5,0	2,7	74,8
نيسان	56	12,52	26,8	5,9	2,8	59,7
مايس	61,6	13,39	33,1	0,4	2,9	48,5
حزيران	71,5	14,04	36,8	0	3,6	38,0
تموز	69,5	13,52	38,1	0	3,5	43,5
اب	62	13,13	38,2	0	2,9	50,4
ايلول	52,5	12,21	34,0	0	2,6	49,6
تشرين الاول	39,1	11,20	28,2	0	2,3	64,2
تشرين الثاني	30,1	10,38	19,8	10,4	2,2	72,5
كانون الاول	28	10,15	14,0	19,9	2,4	85,5
المعدل	48,6	11,69	26,5	67,8	2,7	62,6

المصدر: الهيأة العامة للأنواء الجوية , قسم المناخ , بيانات غير منشورة ,2022(10).

اما كمية الامطار الساقطة فبلغ المجموع السنوي لها (67,8ملم) واعلى كمية للتساقط كانت في أشهر (تشرين الثاني, كانون الاول, كانون الثاني, شباط)بمجموع امطار(10,4,19,9,16,1,10,1ملم) على التوالي بعد ذلك تبدأ بالتناقص ابتداءاً من شهر نيسان لينقطع التساقط تماماً في أشهر حزيران وتموزواب و ايلول. ان لتساقط الامطار تأثيرات بيئية مهمة ترتبط بحياة الانسان ونشاطاته المختلفة, ولها انعكاسات مكانية واضحة خاصة في تغير نمط استعمالات الارض والمتعلقة بالجانب الزراعي والهيدرولوجي ومالها من انعكاسات مباشرة او غير مباشرة على الانظمة البيئية الاخرى. وتعد الرياح الشمالية الغربية هي السائدة في منطقة الدراسة وبنسبة تكرار بلغت (35,4%) في المنطقة, اما بالنسبة لبقية انواع الرياح فتشكل نسبة قليلة وتتصف بأنها حارة وجافة مسببة حدوث عواصف ترابية ورملية في فصل الصيف تصل ذروة سرعتها خلال شهر حزيران بمقدار(3,6)م/ثا اما في فصل الشتاء تنخفض سرعتها الى ادنى معدل لها (2,2) م/ثا, ان زيادة سرعة الرياح وما يصاحبها من عواصف غبارية وما تحمله من غبار ورمال لها اثر سلبي في عملية التنمية من خلال تأثيرها على بعض المشاريع التنموية الحيوية(الزراعية, الصناعية, السياحية, وعلى الانسان نفسه, اذ تعد العواصف الغبارية من معوقات تحقيق التنمية, بينما الرياح الخفيفة السرعة يكون تأثيرها ايجابي, حيث تساهم في تنشيط الفعاليات.

هـ- الموارد المائية

تعد المياه السطحية المصدر الرئيس للمياه في المنطقة والتي تعتمد على مياه شط العرب والجداول المتفرعة عنه, اذ يبلغ طوله في منطقة الدراسة(22,8)كم, ويعتمد عليه للاستعمالات المختلفة. يتفرع من مجرى شط العرب عدد من الجداول الرئيسية تبلغ (11)جدولاً وعدد من القنوات الصغيرة على شكل شبكة تخترق منطقة الدراسة بلغ عددها (39) قناة تستخدم لري البساتين واحياناً تحيط بها المياه من كل جانب كمقاطعة البحرية, بلغ معدل التصريف النهري لشط العرب (46م3/ثا), بمنسوب بلغ (24,77)م, وبلغ المعدل السنوي للتراكيز الملحية لمياه شط العرب في السيبة(2212,6) ديسمنز/م(11), وتعتبر مياه ذات ملوحة عالية جدا بحسب تصانيف المياه ذلك بسب ارتفاع درجات الحرارة وازدياد كمية التبخر و انخفاض معدلات التصريف المائي وبالتالي ارتفاع معدل ملوحة المياه مما اثر على تراجع عملية التنمية.

و- التربة

وتعد التربة من المقومات الاساسية التي لها دور مهم في عملية التنمية الزراعية, فهي المصدر الذي من خلالها يحصل الانسان على حاجاته ولها دور اساسي في عملية التنمية اذا ما تم استثمارها بشكل اقتصادي, وتتوزع ترب اكتاف الجداول والقنوات على طول امتداد مجرى شط العرب والجداول المتفرعة منه ضمن المنطقة, وتكونت هذه الترب نتيجة لما تقوم نهري شط العرب والكارون من ارسابات حيث ترسب المواد الخشنة اولاً على الضفاف, اما الارسابات الناعمة فتقوم الانهار بتوزيعها في المناطق المنخفضة الو اقعة على جانبي اكتاف الجداول وقنوات الري, وهي اقل صلاحية للزراعة من ترب الكتوف بسبب انخفاضها وقلة عمقها(12)., وهناك ترب السباخ تشغل الاراضي الداخلية المنخفضة التي لا يزيد ارتفاعها عن (0,5)م فوق مستوى سطح البحر وذات انحدار بطيء جدا ادى الى سهولة تعرضها لطغيان مياه المد المالحة و انحسارها عنها بشكل دوري ومن ثم تراكم الاملاح فيها بفعل التبخر الشديد في فصل الصيف وهي اراضي غير صالحة للإنتاج الزراعي نتيجة لانخفاض مستواها عن الاراضي المجاورة لها وتعرضها لعمليات الغمر المستمر بالمياه المالحة. ان التربة وبمختلف خصائصها وبما تحتويه من عناصر لها دور هام في عملية التنمية فهي الوعاء الذي يحتوي النبات الذي يعد اساس الحياة, وعامل للنهوض بالعملية التنموية.

ز- النبات الطبيعي:

تفتقر المنطقة الى المراعي الطبيعية بأستثناء غطاء نباتي (الحلفاء –الاشواك-العاقول-المدان-الشيل) بسبب الظروف البيئية القاسية وينمو متداخلاً مع المحاصيل المزروعة. وتنمو انواع عديدة من النباتات الطبيعية وعدد من الاشجار والشجيرات بمحاذاة شط العرب على ضفاف الانهار منها الصفصاف والغرب الا انها قليلة ومتناثرة, ولنباتات

اهمية في عملية التنمية فهو مورد اقتصادي مهم للمنطقة.

ثالثاً: الامكانات البشرية:-

ويتصف المجتمع السكاني في المنطقة بالديناميكية فالتغيرات في حجم السكان ومعدلات نموهم وتوزيعهم الجغرافي وتراكيبهم العمرية والنوعية والتعليمية تقود الى متغيرات ديموغرافية و اقتصادية واجتماعية لها اثر مهم وكبير على تطور عملية التنمية من اجل تقدم المجتمع وزيادة الانتاج وتطوره وزيادة فرص العمل لتلبية احتياجاته الاساسية.

يتباين عدد السكان تبعاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتعرض لها منطقة معينة, شهدت ناحية السيبة زيادة غير طبيعية في اعداد السكان خلال فترة ما بعد سنة 2003 لعودة السكان بعد هجرتهم خلال فترة النظام السابق, بلغ عدد سكان المنطقة (9343)نسمة حسب تقديرات 2017, بمعدل نمو (3,22)% بعد ان كان (4642) نسمة حسب تعداد 1997, وشكل عدد سكان الريف (7504)نسمة بنسبة (80)% من تقديرات سنة 2017, جدول (2) وهذا التباين يرجع الى ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة او لارتفاع تكاليف الزراعة والعمل في الوظائف الحكومية مما اثر على تراجع الزراعة بشقيها النباتي والحيواني فضلاً عن العوامل البيئية التي تؤدي الى تلف المزروعات, وظاهرة التوسع العمراني التي طغت في السنوات الاخيرة ويتباين توزيع حجم السكان بين المقاطعات الادارية, احتلت مقاطعة السيبة المرتبة الاولى في عدد السكان بعدد بلغ (5945)نسمة واحتلت مقاطعة سيحان المرتبة الثانية بعدد السكان بلغت (3206)نسمة بينما بلغ عدد سكان مقاطعة البحرية(192)نسمة مما يؤشر الى تركز السكان بشكل رئيسي في مقاطعتي السيبة وسيحان لاتصالهما وتجاورهما ووجود المؤسسات الادارية فيهما, قياساً الى مقاطعة البحرية التي تكاد تخلو من أي مؤسسة ادرية, وبهذا يتوزع سكان المنطقة بشكل متفاوت بيت المقاطعات الادارية فقد احتلت مقاطعة السيبة المرتبة الاولى في نسبة سكان بلغت (63,63)% لاحتوائها على المؤسسات الادارية والاقتصادية والتعليمية والصحية بينما بلغ نسبة سكان مقاطعة سيحان (34,31)%, اما مقاطعة البحرية فقد بلغت نسبة عدد سكانها (2,05)% من مجموع سكان مدينة السيبة. ان تقليل التباين السكاني فيما بين مقاطعات المنطقة يسهل على الجهات المعنية توفير الاحتياجات الاساسية من الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات البنى التحتية وغيرها لسكان منطقة الدراسة

جدول (2) عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية في ناحية السيبة

ت	المقاطعة	المساحة كم	عدد السكان	نسبة السكان%	المساحة المزروعةكم^2	الكثافة العامة	الكثافة الريفية
1	السيبة	8,94	5945	63,63	-	664,99	-
2	سيحان	6,73	3206	34,31	-	476,37	-
3	البحرية	4,16	192	2,05	-	46,15	-
	المجموع	19,83	9343	100	0,29	-	6298,1

المصدر:- وجدي لفته علي, المتطلبات الجغرافية والتقنية في اعداد التصميم الاساسي لمدينة السيبة, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة البصرة, 2022,ص122(13).

-دائرة زراعة قضاء ابي الخصيب, شعبة التخطيط, بيانات غير منشورة, 2020(14).

تتباين الكثافة العامة الحسابية بسبب التباين في عدد سكان المقاطعات ومساحتها لمنطقة الدراسة بلغت الكثافة فبلغت الكثافة العامة في مقاطعتي السيبة وسيحان (664,99 و476,37)نسمة/كم2, وهبطت هذه الكثافة الى(46,15) نسمة/كم2 في مقاطعة البحرية, وان هذا النوع من الكثافة يتصف بمحدودية فائدته لانه يتناسب عكسيا مع المساحة ولا يأخذ بالحسبان الامكانات الاقتصادية.

اما الكثافة الريفية فهي نسبة سكان الريف الى المساحة المزروعة وهذه الكثافة اكثر دقة من الكثافة العامة لانها تحسب المساحات المزروعة فعلاً وتهمل المساحات الاخرى. ويتبين لنا ان منطقة الدراسة سجلت كثافة ريفية بلغت (6298,1) نسمة/كم2 ذلك لصغر المساحة المزروعة وزيادة عدد السكان, وهذا يعود الى الهجرة المعاكسة الى القضاء من المناطق والضواحي المحيطة بأطراف المراكز الحضرية, ونلاحظ ان الكثافة الريفية مرتفعة, وبذلك تكون افاق التنمية الريفية باتجاه ناحية السيبة محدودة.

يوضح دراسة التركيب السكاني الاختلافات النوعية لسكان المنطقة على شكل فئات ومجموعات نوعية وعمرية و اقتصادية واجتماعية, لمعرفة حجم القوى العاملة, والفئات المشمولة بالنشاطات المختلفة وبالتالي معرفة الاسس التي يبنى عليها التخطيط والسياسة السكانية, بلغ مجموع عدد الذكور في منطقة الدراسة(4699) نسمة في حين بلغ عدد الاناث(4644)نسمة, مما يعني زيادة عدد الذكور على عدد الاناث ب(55)نسمة وهي نسبة طبيعية, اذ تباينت هذه النسبة بين مقاطعات منطقة الدراسة حازت مقاطعة السيبة على المرتبة الاولى بعدد ذكور(2990)نسمة وعدد اناث(2955)نسمة, بينما مقاطعة سيحان كانت بالمرتبة الثانية بعدد ذكور (1612)نسمة وعدد اناث (1593)نسمة, وبالمرتبة الاخيرة مقاطعة البحرية بعدد ذكور (97)نسمة وعدد اناث(96)نسمة. اما نسب النوع في المقاطعات الثلاثة فهي متقاربة لارتفاع اعداد الذكور على اعداد الاناث, اذ كانت (101)% في كل مقاطعة.

ويوضح التركيب العمري حجم كل فئة عمرية ومقدار حركة اتجاهم واستقرارهم خلال فترات زمنية مختلفة(15). فمن خلاله يمكن وضع مؤشرات تسهم في فهم سلوك السكان ونشاطاتهم فهو يحدد القدرة الانتاجية والاستهلاكية للسكان ومدى مشاركتهم الفعالة في العملية الانتاجية, يتبين لنا ان عدد سكان فئة صغار السن (اقل من 15 سنة)بلغت في (3596)نسمة. اما فئة متوسطي السن (-15 64سنة), فهي الفئة المنتجة وهي الفئة الداخلة الى ميدان العمل والمؤثرة في النشاط الاقتصادي والمستوى المعيشي والدخل والداعمة للفئات (فئة صغار السن (اقل من 15 سنة) فئة كبار السن (65 فأكثر), بلغت (5426)نسمة, وتتأثر هذه الفئة بالظروف السياسية والاقتصادية للبلد. اما فئة كبار السن (65 فأكثر) فهي ايضاً فئة مستهلكة غير منتجة وتمثل اقل الفئات العمرية حجما للسكان, بلغت(321)نسمة(16).

وبهذا يتصف الهرم السكاني للمنطقة بقاعدة عريضة والمتمثلة بارتفاع نسبة صغار السن, بمقدار (38,48)% وهذا دليل على ارتفاع نسبة الولادات لطبيعة المجتمع الريفي الذي يميل الى زيادة الانجاب, ثم يتسع للفئة المنتجة فئة الشباب (قوة العمل) بنسبة (58,09)%, أي انه مجتمع شاب لها القدرة على استثمار الامكانات المتاحة اذا ما تم الاهتمام بها وتوجيهها وتدريبها, وهذا مؤشر جيد من مؤشرات التنمية, ويتدرج الهرم الى ان يصل قمة مدببة اي انخفاض نسبة كبار السن (65فأكثر) بنسبة(3,44)%, وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة لتراجع مستوى الخدمات في ريف المنطقة.

يعني دراسة تركيب السكان النشطين اقتصادياً والذين يشاركون بالأعمال المنتجة فهو يوضح النشاط الاقتصادي لأية مجموعة ومدى سيطرتها على بيئتها الطبيعية, ويحدد امكانيات المجتمع لا ي نشاط يراد تنميته وتطويره, صنف سكان منطقة الدراسة حسب النشاط الاقتصادي ويتبين من دراسة(17), ان عدد العاملين بالزراعة بلغ (0,74%), اما بالنسبة لأعداد العاملين في القطاعات الاقتصادية الاخرى في منطقة الدراسة يتبين ان نسبة الموظفين في الدو ائر الحكومية بلغت (17,73%), اما العاملين (الكسبة) بلغت نسبتهم (14,19)% وبهذه النسب يتبين اهمال الارض وترك الزراعة والانخراط في الاعمال الاقتصادية الاخرى (الصناعية, التجارية, الخدمية) لاسباب طبيعية متمثلة بالظروف المناخية القاسية وتدهور نوعية المياه والتربة....الخ واخرى بشرية مما اثر على تراجع عملية التنمية الريفية في المنطقة وعدم تحقيق اهدافها.

واخيرا بلغت نسبة العاطلين عن العمل في المنطقة(7,00%) , مما اثر سلباً على عملية التنمية الريفية في منطقة الدراسة من حيث انخفاض دخل الفرد وبالتالي انخفاض المستوى المعيشي للسكان والذي يؤثر بدوره على عدم قدرة

الفلاح على استثمار الارض وزراعتها بالشكل الذي تتطلبه وبالتالي تراجع الزراعة في منطقة الدراسة وتدني مستوى انتاجيتها وهناك فئة غير معروف عملهم شكلوا نسبة(15-10)% اما السكان الغير نشطين اقتصادياً هم الذين لا يسهمون بالأعمال مثل ربات البيوت والطلبة والمتقاعدين وغيرهم, فقد شكلوا نسبة(28)%.

رابعاً: الامكانات الاقتصادية:-

يعد الانتاج الزراعي والنشاط الصناعي وخدمات النقل احدى ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعديد من الدول النامية والمتقدمة, فالزراعة تشكل مصدرا رئيسيا للغذاء وتستوعب نسبة كبيرة من الايدي العاملة وتسهم في توفير المواد الاولية للعديد من الصناعات وتوفير موارد مالية من خلال عائدات الصادرات الزراعية(18), تبلغ المساحة الصالحة للزراعة(410)دونم في منطقة الدراسة وتشكل بنسبة (5%) من مساحة المنطقة الكلية, وتعد اشجار النخيل من المحاصيل التي لها القدرة الكبيرة على تحمل الظروف المناخية القاسية, اذ بلغت مساحة الاراضي المزروعة بالنخيل في (121) دونما تشكل بنسبة (1,1%) وبعدد اشجار (11561)نخلة, وتعتبر التمور مادة غذائية رئيسية ومهمة للسكان, وهناك من يزرع النخيل لغرض التسويق المحلي. اما اشجار الفاكهة في منطقة الدراسة تتمثل ب(الرمان-الزيتون-النبق –البمبر....الخ) والتي بلغ مجموعها الكلي (1920)شجرة, وتعد اشجار النبق من اكثر اشجار الفاكهة التي تزرع في الناحية.

اما محاصيل الخضراوات فتتسم زراعتها في المنطقة بالبساطة نتيجة لقلة الدعم الحكومي وما لهذه الظروف من تأثير على الحياة الريفية وبالتالي عرقلة سير عملية التنمية بلغت مساحة الخضراوات في منطقة الدراسة (111,4) دونم, تتمثل بالخضروات الشتوية (الطماطة-بصل-خضر ورقية-خس-خيار-باذنجان-باميا), بمساحة تبلغ (40,4)دونم, بينما تتمثل الخضروات الصيفية ب (رقي-بطيخ-خضر ورقية-خيارماء-خيار قثاء-باميا-لوبيا-فلفل-باذنجان)وبمساحة تبلغ (71)دونم. اما محاصيل العلف فتدهورت زراعتها في المنطقة مما انعكس سلبا في تراجع الانتاج الحيواني بكل انواعه, يعتبر الجت من محاصيل الاعلاف المزروعة بمساحة بلغت(3) دونم من مجموع المساحة المزروعة بمحصول الجت في المحافظة والبالغة (1517)دونم. اما المساحة المزروعة بالحبوب(الحنطة والشعير) بلغت(5) دونم في منطقة الدراسة(19).

ويساهم الانتاج الحيواني في ناحية السيبة مساهمة فعالة في سد متطلبات سكان الريف من (اللحوم والالبان), وتكون عاملاً مساعداً للفلاح في ارضه لزيادة الانتاج كونها توفر فرص عمل ويمكن الاستفادة من مخلفاتها كأسمدة عضوية تساهم في تحسين التربة وزيادة انتاجها وبهذا فهي مورد اقتصادي مهم لايمكن الاستغناء عنه بالنسبة لسكان ريف منطقة الدراسة, تتمثل حيوانات المزرعة ب(الاغنام-الابقار-الجاموس-الابل) والذي بلغ اعدادها(344, 1383, 71, 10)رأسا على التوالي(20), ويعد الاستزراع السمكي من الانشطة الاقتصادية القديمة التي يمارسها سكان المنطقة بهدف الحصول على احتياجاتهم من لحوم الاسماك وقد توسع هذا النشاط بشكل ملحوظ في المنطقة واصبح اكثرها انتشارا, اذ من الممكن التحكم في تربية واستزراع انواع معينة من الاسماك, و استثمار الاراضي غير الصالحة للزراعة وزيادة انتاجية الاسماك فضلاً عن خلق فرص عمل للسكان(21), بلغ عدد مزارع الاسماك(31)مزرعة, وبلغ عدد مزارع الاقفاص العائمة (70)مزرعة وبعدد اقفاص (151) قفصاً وبمساحة مائية (1848)م2, وناحية السيبة تتميز بتوافر مزارع الاسماك فيه نسبياً, ويوجد حقلين للدواجن في الناحية من اصل (18) حقلاً في محافظة البصرة, لذلك لابد من توجيه الاهتمام لتنمية مشاريع الدواجن ودعم المربي للنهوض بهذا القطاع نتيجة لارتفاع كلفة هذه المشاريع لما تتطلبه من مواد بناء خاصة واعلاف من انواع معينة ووسائل تبريد وبحسب الظروف المناخية وبالتالي لها نتائج جيدة على النهوض بعملية التنمية الريفية اما تربية النحل فبلغ عدد المناحل في منطقة الدراسة(12) منحلاً بواقع (134)خلية. (22)

اما النشاط الصناعي في منطقة الدراسة فيسهم بدعم الاقتصاد المحلي ورفع المستوى المعاشي والاقتصادي وللارتقاء بعملية التنمية الريفية. ومن الصناعات المهمة في المنطقة الصناعات الغذائية التي توفر للسكان ما يحتاجه

من الغذاء اللازم من خلال استثمار الانتاج النباتي والحيو اني ومنها صناعة منتجات الالبان التي تعتمد على الثروة الحيو انية وتنتج منتجات (القيمر, الجبن, الزبد, الدهن الحر), وصناعة كبس التمور وهي صناعة موسمية تنتشر في فصل الصيف وتعتمد على مساحة البساتين المزروعة بأشجار النخيل ويوجد معمل واحد لكبس التمور ودائما ما ير افقه صناعة منتوج الدبس. وكذلك صناعة العسل (المناحل والخلايا), كما يوجد عدد من الصناعات الغذائية الحرفية ومنها معامل انتاج الحلويات وصناعة الخل وصناعة الثلج وتنتشر في المنطقة العديد من الصناعات الغذائية ذات الارتباط المباشر بالمستهلك منها صناعة منتجات المخابز, وصناعة المرطبات المثلجة, ومحطات تحلية المياه, كما تنتشر في المنطقة صناعة طحن الحبوب, وتنتشر صناعات حرفية اخرى منها حرفة الحدادة وصناعة الاخشاب والابواب والشبابيك والقوارب وادوات الصيد اضافة الى صناعة الندافة وصناعة جريد النخيل وصناعة الفروند, وصناعة ماء اللقاح وصناعة تنور الطين, وتقتصر الصناعات الانشائية على صناعة البلوك, ويعتمد مدى نجاح هذه الصناعات على مدى توفر المواد الاولية التي تحتاجها في منطقة الدراسة والسوق لتصريف منتجاتها المصنعة, وبلغ نسبة أعداد السكان المنخرطين في هذه الحرف(البناء والانشاء, النشاط الصناعي, الصيد, الكسبة), (1,55، 2,01، 3,59، 7,19%) على التوالي(23), وبهذه النسب المتدنية وقلة الايدي العاملة اثر على تراجع عملية التنمية الريفية في المنطقة وعدم تحقيق اهدافها.

وتعد طرق النقل من الاسس الهامة لتطوير المجتمع الريفي وتنمية النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والمرتبطة في المجال الصناعي والزراعي لتوطن المشاريع الانتاجية التي تهتم بخطط التنمية الريفية لتطوير قطاع النقل.

وترتبط منطقة الدراسة بمركز المحافظة بواسطة الطريق الرئيسي بصرة-ابي الخصيب الساحلي البالغ طوله (22) كم الذي يخترق الشريط الاخضر الشرقي المتمثل ببساتين النخيل, اضافة الى الطريق الرئيسي بصرة-فاو (الصحراوي) البالغ طوله (100)كم وتتفرع منه عدة طرق ثانوية مبلطة تربط الطريق الداخلي بصرة- ابي الخصيب مع الطريق الخارجي بصرة-فاو(24) ومدخل شارع السيبة الرئيسي, ويعمل تطوير طرق النقل على تقوية وتدعيم وجود المساكن الريفية الشريطية على طول تلك الطرق، فتتكتل معظم المساكن الريفية في منطقة الدراسة على طول طرق النقل او بالقرب منها ونلاحظ سيادة الطرق الترابية في قرى منطقة الدراسة بالمرتبة الاولى وبنسبة شكلت (62%) ثم جاءت الطرق المفروشة بالسبيس محتلة المرتبة الثانية وبنسبة (28,4%) من حجم العينة واخيرا احتلت الطرق المعبدة المرتبة الثالثة وبنسبة (9,6%)(25)ولذلك فأن اي تنمية سواء اكانت ريفية او اقتصادية او اجتماعية شاملة لايمكن ان تتم الا بتوفر طرق النقل والمواصلات.

خامساً: الامكانات المجتمعية:-

تعد الخدمات المجتمعية من ادبيات التنمية وعنصرا حاسما في نجاح عملية التنمية, وتكشف عن درجة تطور المجتمع ثقافيا و اقتصاديا واجتماعيا لوضع الخطط المناسبة لتنمية استثمار الموارد البشرية بما يلبي متطلبات المجتمع(26),بالتالي التخطيط لعملية التنمية الريفية في المنطقة.

تنتشر المؤسسات التعليمية (الابتدائية و الثانوية) في مقاطعتي سيحان والسيبة بو اقع 8 مدارس وبدوام مزدوج وهي غير كافية لأبناء المنطقة ودون المستوى المطلوب وهذا بدوره يؤدي الى تراجع عملية التنمية بشكل عام حيث ان وجود اشخاص متعلمين قادرين على استثمار الارض والنهوض بها يسرع من عملية التنمية الريفية, لذا لا بد ان يتهيأ لسكان الريف اخذ حقهم من التعليم من اجل النهوض بمستواهم المعاشي والثقافي. ونلاحظ ايضاً تباين المستويات التعليمية فيما بين المقاطعات الادارية لمنطقة الدراسة, اذ بلغت نسبة التعليم الجامعي(8,34)% من سكان المنطقة, بينما بلغت نسبة التعليم الثانوي(12)% وشكل التعليم الابتدائي النسبة الاكبر بلغ (30,71)% , اما النسبة الباقية فهم الفئة الذين يعرفون القراءة والكتابة وفئة الاطفال(27) , وعليه ان المستوى التعليمي لسكان المنطقة يعد صالح لعملية التنمية الريفية للقيام بمختلف المشاريع التنموية المناسبة.

اما المؤسسات الصحية, فتفتقر المنطقة الى وجود المستشفيات فيها لكن سكانها يستفيدون من خدمات مستشفى قضاء ابي الخصيب ويوجد في ناحية السيبة مركز صحي واحد فقط بطبيب واحد و3 من مساعديه يعملون بأشراف ادارة الرعاية الصحية الاولية في قضاء ابي الخصيب وتتوفر في المنطقة مجمع صحي واحد (اهلي)(28) يقدم خدمات الرعاية الصحية الاولية لسكانها.

ومن الخدمات الاخرى الاساسية مياه الشرب اذ يعتمد سكان المنطقة على مشروع التصفية في مدينة سيحان وهو مشروع بطاقة تصميمية بلغت (1400م3/ساعة)(29) ويعود سبب انخفاض اعداد محطات التحلية لقلة التمويل الداخلي, لذا لابد من اعادة النظر في توزيع واعداد المجمعات وبشكل منتظم وعادل يتناسب واعداد السكان.

ويعد توفير الكهرباء في الريف من ضرورات النهوض بالو اقع التنموي الريفي, تتمتع منطقة الدراسة بتوفر خدمات الكهرباء فيها بما يسد حاجات السكان حوالي (75%), الا ان المشكلة تكمن في تز ايد ساعات القطع لتدني مستوى كفاءة المحطات الكهربائية وتز ايد حالات التجاوزوعدم ترشيد استخدام الكهرباء وغيرها من المشاكل التي تعيق وصول الكهرباء للمنطقة بشكل سليم. اما خدمات الصرف الصحي فيعد المصدر الرئيسي لتصريف المياه العادمة لجميع سكان المنطقة هو النهر (شط العرب), مما يسبب تلوث للمياه السطحية في المنطقة.

اما الو اقع السياحي فيتمثل بالسياحة الطبيعية والبيئية في ناحية السيبة بنهر شط العرب الذي يتسم بكثرة الانهار الفرعية والجداول التي تساهم في سقي النخيل وتعد السبية من المناطق السياحية على ضفاف نهر شط العرب فهي منطقة ترفيهية, تستقبل الكثير من السفرات العائلية ولا سيما في فصلي الشتاء والربيع. ومن المؤهل ان يكون من مشاريع التنمية ذات العو ائد الاقتصادية الكبيرة, اذا ما تم توجيه الاهتمام الكافي للشط والاعتناء به ليحافظ على قيمته السياحية والاقتصادية والحضارية والتاريخية.

سادساً: سبل التنمية الريفية المستدامة:-

تعد امكانات و افاق التنمية في منطقة الدراسة متوفرة ومتنوعة الا ان سير عملية التنمية الريفية في ناحية السيبة بطيئة جداً, ومشاريع التنمية في المنطقة مبعثرة ولايوجد تنسيق فيما بينها و فيما بينها بين احتياجات السكان فجميع الخدمات الموجودة في المنطقة دون المؤشرات المطلوبة وان التنمية الريفية لا تعني اقامة مشاريع انتاجية وخدمية مبعثرة و انما يعني وجود تنسيق بين تلك المشاريع, بحيث تكون بعض المشاريع مكملة لمشاريع اخرى اعتمادا على الموارد الذاتية لتلك المنطقة. ويتطلب الامروضع استر اتيجية تنموية تهدف الى تحقيق التنمية البشرية اولاً ثم استثمار الموارد الطبيعية لإحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية في حياة سكان الريف بغية تطوير المجتمع الريفي اعتماداً على التخطيط العلمي الفعال بما يتناسب مع خصائص المنطقة. ولتحقيق تنمية ريفية مستدامة في منطقة الدراسة لابد من تحسين وتنمية وادارة موارد البيئة الطبيعية على النحو الاتي(30)(31)-

1. حماية البيئة الريفية وصيانة التربة واستصلاح الاراضي المالحة والمحافظة على الموارد الطبيعية من التلوث والتدهورواستثمارها بالشكل الذي يضمن ديمومتها للأجيال القادمة

2. المحافظة على الطابع الزراعي في ناحية السيبة بالحد من الزحف العمر اني يؤدي الى تقلص الاراضي الزراعية و اندماجها مع المدينة, مما يتطلب مسح اراضي جديدة تستثمر للعمران.

3. رفع المستوى المعاشي لسكان الريف من خلال توفير فرص العمل للعاطلين عن طريق دعم المشاريع الصغيرة وتقديم القروض والتسهيلات من قبل الحكومة لما له من تأثير على سير عملية التنمية.

4. انشاء المشاريع التنموية التي تنهض بالريف والتي يحتاجها سكانه بشكل اساسي وتعود بالفائدة على الريف من خلال انجاز كافة المشاريع المخطط لها ورفع المستوى التعليمي والصحي وتوفير الكادر اللازم ورفع كفاءة خدمات البنى التحتية من (الماء الصالح للشرب, الكهرباء, الطرق).

5. توجيه العناية الكبيرة واللازمة لقطاع الزراعة من حيث الدعم الحكومي وتوسيع الاراضي المزروعة لسد

الاحتياجات اللازمة لسكان الريف وتطبيق عملية التوسع العمودي والافقي في الزراعة بزيادة أعداد الآلات الزراعية سواء كانت ساحبات او حاصدات او مضخات الزراعية لما له من اثر في تطوير الريف الصحيحة.

6. رفع كفاءة استثمار الاراضي الزراعية بتوفير الدعم الحكومي للفلاح وتشجيعهم على استخدام الاساليب الزراعية الحديثة والمحافظة على الاراضي الصالحة للزراعة ومعالجة المشكلات التي تعاني منها.

7. مشاركة المجتمع الريفي في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل المنطقة بتنسيق الجهود مع الجهات المختصة لاستثمار كل الموارد البيئية في ناحية السيبة واستقطاب الايدي العاملة الريفية للعمل في المشاريع الاستثمارية

8. تنمية الصناعات وتشجيع اصحاب الحرف عن طريق توفير المواد الاولية التي تحتاجها وضمان الاسواق لتصريف هذه المنتجات, وبالتالي تطور هذه الصناعات يعود بالمردود الجيد لأصحابها وبالتالي ارتفاع مستوى معيشتهم وهذا من اهم اهداف التنمية المستدامة.

الاستنتاجات:

اثبتت الدراسة ان التنمية الريفية هي عملية مخططة تهدف الى تحقيق التطور في كافة المجالات الاقتصادية ،الاجتماعية، العمرانية في المناطق الريفية وهذه التطورات تستهدف تنمية الانسان لانه هدف التنمية ووسيلة تحقيقها. كما اثبتت الدراسة ان ناحية السيبة تتمتع بإمكانات جغرافية اذا تم استثمارها بالشكل الامثل فأنها تعمل على تحقيق اهداف التنمية والنهوض بواقع الريف, الا ان ثمة معوقات ومشاكل اثرت على تأخر عملية التنمية وعدم تحقيق اهدافها وبالتالي عدم النهوض بالريف.

التوصيات:

توصي الدراسة بالاتي:-

1. ضرورة وضع سياسة وطنية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة باستثمار كافة الامكانات الطبيعية والبشرية لتحقيق تنمية ريفية حقيقية, وتوفير الامكانات المادية اللازمة لتنفيذ المشاريع التنموية في المنطقة.

2. توعية سكان الريف بضرورة المشاركة في تنفيذ مشاريع التنمية الريفية وتوفير الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للعمل في المشاريع التنموية والعمل على تطوير البنى التحتية في الريف.

3. التأكيد على اعداد الدراسات على المستوى المحلي والوطني لإعطاء مجال للاكاديميين للمساهمة في مشاريع التنمية الريفية, ولاسيما مشاركة المرأة في التنمية لابناء المجتمع الريفي التي من شأنها جعل الريف بيئة جاذبة.

4. توصي الدراسة بعملية التوسع العمودي للتنمية الزراعية في منطقة الدراسة كون التوسع الافقي لها يتطلب توفر المياه بكميات كبيرة فضلاً عن ان العالم يتجه نحو التوسع العمودي عن طريق ادخال طرق تكنولوجية متقدمة

الهوامش

(1) وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس1: 500000، قسم الترسيم، 2018

(2) لؤي طه الملا حويش, وحنان محمد شكر الجبوري, مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة والمستدامة, مجلة كلية التربية الاساسية-جامعة المستنصرية, المجلد22, العدد69, 2016, ص914-869.

(3) محمد كشيش وحسين جعاز, تحليل مكاني للتنمية الزراعية في قضاء الشامية, مجلة البحوث الجغرافية, جامعة الكوفة, العدد22, 2015, ص79.

(4) سالم خلف عبد, المجتمع الريفي, دار الكتب للطباعة جامعة الموصل,1992 ص252.

(5) سماح ابراهيم شمخي, التنمية الريفية و اثرها على الاستيطان الريفي في ناحية المدحتية, مجلة العلوم الانسانية, عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل , العدد 18, 2013, ص 201.

(6) سماح ابراهيم شمخي, مصدر سابق ص 204.

(7) بشرى رمضان ياسين, مقومات التنمية الريفية في اقليم اهوار محافظة البصرة ,جامعة البصرة, كلية التربية, مجلة اداب البصرة/ العدد (57), 2011,ص284.

(8) بشرى رمضان ياسين, العلاقات المكانية بين مستويات السطح والزراعة في محافظة البصرة, اطروحة دكتوراه, جامعة البصرة, كلية الاداب, 1998, ص23.

(9) محمد, رمضان محمد, التحليل الجغرافي لمشكلات الزراعة في قضاء ابي الخصيب, اطروحة دكتوراه, جامعة البصرة, كلية الاداب, 2003, ص74.

(10) الهيأة العامة للأنواء الجوية , قسم المناخ , بيانات غير منشورة ,2022.

(11) وزارة الموارد المائية ،مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة, قسم التشغيل, بيانات غير منشورة, 2020.

(12) فاطمة جمعة مطرود, التحليل الجغرافي التغير المساحي في الاراضي الزراعية لقضاء ابي الخصيب, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة البصرة, 2016, ص77.

(13) وجدي لفته علي, المتطلبات الجغرافية والتقنية في اعداد التصميم الاساسي لمدينة السيبة, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة البصرة, 2018,ص122.

(14) دائرة زراعة قضاء ابي الخصيب, شعبة التخطيط, بيانات غير منشورة, 2020.

(15) وجدي لفته علي, مصدر سابق, ص131.

(16) نوره فجر مذري, امكانات التنمية الريفية المستدامة في قضائي ابي الخصيب والزبير-دراسة مقارنة, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, 2017, ص160.

(17) وجدي لفته علي, مصدر سابق, ص127.

(18) محمد, رمضان محمد, مصدر سابق, ص79.

(19) مديرية زراعة البصرة, قسم الانتاج النباتي, بيانات غير منشورة, 2020

(20) مديرية زراعة البصرة, قسم الثروة الحيوانية, بيانات غير منشورة, 2020

(21) ابتسام كاطع خاجي اللامي وعمار عبدالرحيم حسين المندلاوي, مقومات انشاء مزارع الاسماك في محافظة البصرة, مجلة دراسات البصرة, السنة8, العدد 16, 2013, ص209.

(22) جمهورية العراق، وزارة الزراعة ،مديرية زراعة البصرة, قسم التخطيط, بيانات غير منشورة, 2016.

(23) مديرية التخطيط في محافظة البصرة, قسم الاحصاء, بيانات غير منشورة, 2020.

(24) نوره فجر مذري, مصدر سابق, ص160.

(25)دائرة بلدية ناحية السيبة, شعبة السجلات, بيانات غير منشورة, 2020.

(26) محمد سجاد عبد محسن, التركيب التعليمي لسكان قضاء المدينة,جامعة البصرة, كلية التربية, 2015, ص98.

(27) مديرية تربية محافظة البصرة, قسم التخطيط, شعبة الاحصاء, بيانات غير منشورة, 2020.

(28) دائرة الرعاية الصحية الاولية في ناحية السيبة, 2020.

(29) رند عدنان ديوان السعيدان, صناعة تنقية وتحلية المياه في محافظة البصرة و افاقها المستقبلية, رسالة ماجستير, جامعة البصرة, كلية التربية للعلوم الانسانية, 2015,ص83

(30) صبري فارس الهيتي, الاستيطان الريفي والتنمية الريفية, عمان, الاردن, 2000, ص193

(31) بشرى رمضان ياسين, مقومات التنمية الريفية في اقليم اهوار محافظة البصرة مصدر سابق,ص296.

المصادر

1. حويش, لؤي طه الملا , وحنان محمد شكر الجبوري, مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة والمستدامة, مجلة كلية التربية الاساسية-جامعة المستنصرية, المجلد22, العدد69, 2016.
2. السعيدي, رند عدنان ديوان, صناعة تنقية وتحلية المياه في محافظة البصرة و افاقها المستقبلية, رسالة ماجستير, جامعة البصرة, كلية التربية للعلوم الانسانية, 2015.
3. شمخي, سماح ابراهيم, التنمية الريفية و اثرها على الاستيطان الريفي في ناحية المدحتية, مجلة العلوم الانسانية, عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل , العدد 18, 2013.
4. عبد, سالم خلف, المجتمع الريفي, دار الكتب للطباعة جامعة الموصل,1992.
5. علي, وجدي لفته, المتطلبات الجغرافية والتقنية في اعداد التصميم الاساسي لمدينة السيبة, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة البصرة, 2018.
6. دائرة زراعة قضاء ابي الخصيب, شعبة التخطيط, بيانات غير منشورة, 2020.
7. كشيش, حمد, وحسين جعاز, تحليل مكاني للتنمية الزراعية في قضاء الشامية, مجلة البحوث الجغرافية, جامعة الكوفة, العدد22, 2015.
8. اللامي, ابتسام كاطع خاجي, عمار عبدالرحيم حسين المندلاوي, مقومات انشاء مزارع الاسماك في محافظة البصرة, مجلة دراسات البصرة, السنة8, العدد 16, 2013.
9. محمد, رمضان محمد, التحليل الجغرافي لمشكلات الزراعة في قضاء ابي الخصيب, اطروحة دكتوراه, جامعة البصرة, كلية الاداب, 2003.
10. مذري, نوره فجر, امكانات التنمية الريفية المستدامة في قضائي ابي الخصيب والزبير-دراسة مقارنة, رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة البصرة, 2017.
11. مطرود, فاطمة جمعة, التحليل الجغرافي التغير المساحي في الاراضي الزراعية لقضاء ابي الخصيب, رسالة ماجستير, كلية الاداب, جامعة البصرة, 2016.
12. الهيتي, صبري فارس, الاستيطان الريفي والتنمية الريفية, عمان, الاردن, 2000.
13. ياسين, بشرى رمضان, مقومات التنمية الريفية في اقليم اهوار محافظة البصرة ,جامعة البصرة, كلية التربية, مجلة اداب البصرة/ العدد (57), 2011.
14. ياسين, بشرى رمضان, العلاقات المكانية بين مستويات السطح والزراعة في محافظة البصرة, اطروحة دكتوراه, جامعة البصرة, كلية الاداب, 1998.
الدوائر الحكومية ذات العلاقة:
15. دائرة بلدية ناحية السيبة, شعبة السجلات, بيانات غير منشورة, 2021.
16. دائرة الرعاية الصحية الاولية في ناحية السيبة, 2020.
17. جمهورية العراق، وزارة الزراعة ،مديرية زراعة البصرة, قسم التخطيط, بيانات غير منشورة, 2020.
18. مديرية تربية محافظة البصرة, قسم التخطيط, شعبة الاحصاء, بيانات غير منشورة, 2020.
19. مديرية التخطيط في محافظة البصرة, قسم الاحصاء, بيانات غير منشورة, 2020.
20. مديرية زراعة البصرة, قسم الانتاج النباتي, بيانات غير منشورة, 2020
21. مديرية زراعة البصرة, قسم الثروة الحيوانية, بيانات غير منشورة, 2020
22. الهيأة العامة للأنواء الجوية , قسم المناخ , بيانات غير منشورة ,2020.
23. وزارة الموارد المائية ،مديرية الموارد المائية في محافظة البصرة, قسم التشغيل, بيانات غير منشورة, 2020.
24. وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة الإدارية، بمقياس1: 500000، قسم الترسيم، 2018.